ان يبقى عليهم تحريم السبت ويحرم لحم الابل ان يلزم مواجيع احكام الا سلام
ولا تتبعوا خطوات الشيطان اى اثاره ونزغاته لان توكلم شيئا من
شرائع الاسلام اتباع للشيطان انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة يا
ستناعه من السجود لآدم ه بقوله لاحتنكن ذريته الا قليلا
فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم
يقال زل الرجل يزل زلا وزللا ومزلة اذا دنس وزل فى الطريق
زليلا واصله من الزوال ومعنى الزلة الزوال عن الاستقامة والعزيز
هو القوى والمنيع الذى لا يجرى شئى واصل العزة الامتناع ومنه ارض
عزاز اذا كانت ممتنعة بالسذة وقد ذكرنا معنى الحكيم فيما سبق
ما حرف موصول جاءتكم صلته واعلموا جملة فى محل الرفع لانها
بعد الفاء فى جواب الشرط والفاء مع الجملة فى محل الجزم او محل الرفع لانه
جواب الشرط مبنى لما امر سبحانه عباده بالطاعة عقبه بالوعيد
على تركها فقال فان زللتم اى تجنبتم عن القصد وعدلتم عن الطريق
القويم الذى امركم الله سبحانه بسلوكه من بعد ما جاءتكم البينات
اى الحج والمعجزات فاعلموا ان الله سبحانه عزيز فى نقمته لا يمتنع شئى من
بطشه وعقوبته حكيم فيما شرع من احكام دينه لكم وفيما يفعله
بكم من العقاب على معاصيكم بعد اقامة الحج عليكم
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملئكة
وقضى الامر والى الله ترجع الامور
قرا ابو جعفر و
الملئكة بالجر والباقون بالرفع وقرا ابن عامر وحمزه والكسائى ترجع
الامور بالفتح التاء والباقون بضمها بالرفع فانه عطفها على الغمام

اى فى

اى فى ظلل من الغمام وفى ظلل من الملئكة اى جماعة من الملئكة وقرا
السبعه بالرفع عطفا على قوله الله الا ان يأتيهم الله وان يأتيهم الملئكة
وحجة من قرا بالجر على بناء الفعل للمفعول به قوله ثم ردوا الى الله وابن
رددت الى ادبى ولئن رجعت الى ربى وحجة من قرا برفع على بناء الفعل
للفاعل قوله الا الى الله تصير الامور اليه مرجعكم النظر ههنا
بمعنى الانتظار كما فى قول الشاعر فبينا نحن ننتظره اتانا معلق سكوة
وزنادراع اى ننتظره واصل النظر لادراك البنى واذا استعمل بمعنى
الانتظار فلان المنتظر يطلب ادراك ما يتوقع واذا كان بمعنى الفكر
فى القلب فلان المتفكر يطلب به المعرفة واذا كان بالعين فلان النظر
يطلب رؤية المرئى والظلل جمع ظله وهى ما يستظل به من الشمس وسمى
السحاب ظلة لانه يستظل به والغمام السحاب الابيض الرقيق سمى
بذلك لانه يغم اى يستر هل تحرف النداء استفهام بمعنى النفى
الا ههنا لنقض النفى ان يأتيهم الله فى موضع نصب بينظرون من
الغمام يتعلق بمحذوف فهو جملة ظرفية فى موضع الجر صفة ظلل
ثم عقب سبحانه ما تقدم من الوعيد بوعيد اخر فقال هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام اى هل ينتظرون هؤلاء المكذبون
بايات الله الا ان يأتيهم امر الله او عذاب الله وما توعدهم به على
معصيته فى ستر من السحاب وقيل قطع من السحاب وهذا كما يقع
قتل الامير فلانا وضربه واعطاه وان لم يتولّ شيئا من ذلك بنفسه
بل فعل ما امره فاسنده اليه لامره به وقيل معناه ما ينتظرون
الا ان يأتيهم جلايل ايات الله فيراه ذكر نفسه تفخيما للايات كما يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)